

# تقرير رسمي في المغرب يتهم شبكات بعرض قاصرات للزواج مقابل المال

وسطاء يملكون لوائح لفتيات جاهزات للعرض في السوق



الأطفال يحتاجون إلى اللهو لا للزواج

اتهم تقرير مغربي رسمي، الأربعاء، شبكات منظمة، بعرض فتيات قاصرات للزواج بأجانب، مقابل المال. وجاء ذلك في إطار عرض تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (حكومي)، حول ظاهرة "تزويج القاصرات"، خلال ندوة عقدت بالعاصمة الرباط.

الرباط - كشف تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ومقره العاصمة المغربية الرباط، الذي جاء تحت عنوان "ما العمل أمام استمرار تزويج الطفلات بالمغرب"، عن وجود "زواج بواسطة عقود مبرمة بين رجال يعيشون في الغالب خارج المغرب، وأولياء الفتيات القاصرات، مقابل الحصول على مبالغ مالية".

وأكد التقرير أن "هناك شبكات لوسطاء يملكون لوائح حقيقية لفتيات جاهزات للعرض في السوق".

واعتبر المجلس أن "هذا النوع من الزواج، يعرض الفتيات للاستغلال الجنسي، في إطار شبكات للدعارة والعمل القسري".

وفي تصريح على هامش عرض التقرير، قال رضى الشامي، رئيس المجلس "لأسف لا تزال ظاهرة تزويج القاصرات منتشرة في المجتمع المغربي بشكل مقلق، ولا بد من القضاء عليها نهائيا".

وأوصى المجلس في تقريره بـ"تسريع الجهود التي بدأت بالفعل والمتعلقة بالقضاء على تزويج الأطفال، والفتيات منهم خاصة".

كما أوصى بـ"مراجعة مدونة الأسرة (قانون الأحوال الشخصية)، باعتبارها غير منسجمة تماما مع الميثاق الدولي والدستور المغربي".

وقال التقرير إن "مدونة الأسرة لا تتسجم انسجاما كليا مع الاتفاقيات الدولية والدستور"، معتبرا أن "القانون يعد شرطا لازما ولكنه غير كاف لوضع حد نهائي لممارسة تزويج القاصرات".

ونبه إلى أن "القضاء على تزويج الأطفال يفرض نفسه باعتباره هدفا من أهداف التنمية المستدامة بحلول سنة 2030"، مشددا على أن

"مكافحة تزويج القاصرات، وبالنظر إلى أبعادها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فإنه لا بد

من أن تمر بكل تأكيد، بتحسين الإطار التشريعي، فضلا عن إعداد سياسات عمومية ذات صلة تواجه خاصة ممارسات

تزويج الأطفال خارج التوثيق الشرعي".

وأشار إلى أن "المشرع يعترف بعدم نضج الأطفال وحاجتهم إلى

حماية خاصة، كما أنه يولي اهتماما

بموجب

لحمايتهم،

بموجب

لحمايتهم،

بموجب

## حزن الرجال

السريع إلى امرأة أخرى أو حياة أخرى ليس سوى محاولة للهروب من حزنه بدين رأسه في أقرب رمال يجدها. فالرجل غالبا لا يقوى على تحمل المشاعر القوية داخله لأنه لا يعرف طريقة لتصرفها. كما أن الضغط الاجتماعي والموروث الثقيل المتبقي من العهد البطريركي، يجعلان شحنة المشاعر داخله مثل السرطان الذي ياكله في صمت. وعلى عكس ما نعتقد نحن النساء من أن الرجال قادرين على تجاوزنا بسرعة، إلا أن ردة الفعل السريعة هذه لا تدل إلا على شيء واحد، وهو العجز عن تحمل الحزن والهروب منه بأي وسيلة: بالسفر، بالشرب، بالنوم، بالسهر، أو بالنساء.

لصياء المقدم  
كاتبة تونسية



لا يحزن الرجال كما تحزن النساء، لكن حزن الرجال مرير. في حديث مع صديقة لي منذ أيام أخبرتني أن علاقتها مع الرجل الذي تحبه انتهت، وأنها ترقد منذ ساعتها في غرفة مظلمة، لا يفتح بابها إلا لتمتد يد مرطبة من خلفه بالأكل أو الشراب، وأنها لا تكاد ترفع رأسها عن الوسادة ولا تطبق أن تسمع صوتا أو ترى أحدا، وفي غمرة حزنها وانكسارها فتحت الفيسبوك على صفحة صديقتها لتجده ناشرا صورة ضاحكة مع عبارة صغيرة تحتها "كل يوم جديد هو حياة جديدة".

تقول صديقتي إنها لم تفهم. هل فاته أن يحزن على نهاية علاقة استمرت سنوات أم دفن الحزن داخله حتى لا يقال عنه إنه ضعيف أم هو فعلا بهذه القوة التي تجعله يمر ويتجاوز الأزمات في زمن قياسي؟ ذكرتني قصة هذه الصديقة بحادثة مشابهة وقعت لإحدى بنات العائلة منذ وقت ليس ببعيد، حيث اكتشفت بعد أسابيع قليلة من طلاقها من زوجها الذي أحبته وأحبها لسنوات، أنه يسعى للدخول في علاقة جديدة، في الوقت الذي كانت هي فيه تعاني من أزمات وانكسارات نفسية وصحية استوجبت نقلها إلى المستشفى عدة مرات.

أتذكر كلامها جيدا "تهمت لشراء بعض الأغراض من السوق لأجده جالسا في مقهى مع فتاة صغيرة في عمر واحدة من بناته، وكان يبدو سعيدا ضاحكا كما لو أنه لم يطلق امرأة أحبها أعواما منذ زمن قصير". نحن النساء لا نفهم قدرة الرجال على طي الصفحات بهذه السهولة وننالم لذلك. هل ينسى الرجال بسرعة؟ هل يتناسون أم لديهم قدرة أكبر على التعامل مع الحزن وتصريفه؟ يختلف حزن الرجل عن حزن المرأة ولكنه لا يقل ثقلا عنه وقد يزيد عليه، غير أن للرجال طريقة مختلفة في التعامل مع ما يشعرون به، ففي الوقت الذي تترك المرأة العنان والوقت لمشاعرها لتظهر وتخرج إلى العلن غير عابئة برأي الآخرين أو تعليقاتهم، يخشى الرجل أن يضع نفسه في موضع كهذا، ويحاول أن يتفادى كل ما من شأنه أن يظهره ضعيفا أو يأنسا. حزن الرجال حقيقي، قوي ومدمر أحيانا، لكنه حزن دفين والوصول إليه ليس سهلا. ولهذا فانتقال الرجل

وضعية تزويج الأطفال ومدى تقدم السياسات العمومية المتعلقة بهذا الشأن، كما كشف أن مثل هذا الزواج يقل في الصحراء، بينما ينتشر في المناطق الحضرية والقروية على حد سواء، مع تسجيل ارتفاع نسبي في الوسط القروي (55.9 بالمائة)، مسجلا أعلى نسب الانتشار في خمس جهات كبرى هي مراكش-أسفي، الدار البيضاء-سطات، الرباط-سلا-القنيطرة-فاس-مكناس، بني ملال-خنيفرة. وأوضح أن ظاهرة زواج الأطفال قديمة جدا وتنتشر في آسيا وأمريكا وأوروبا وأستراليا، وهي لا تخص ديانة دون أخرى، مضيفا أن العدد السنوي لزواج الأطفال على الصعيد العالمي يقدر بحوالي 14.2 مليون معظمهم من الفتيات. وأكد أن المغرب لا يتوفر على إحصائيات دقيقة حول زواج الأطفال ضحايا الاتجار بالبشر، أي ضحايا الزواج المسمى بـ"زواج الكونطرا".

ولخص التقرير إلى أربع توصيات أساسية، أولاها، ضرورة اعتماد عبارة "تزويج الأطفال" بدلا من زواج القاصر أو الزواج المبكر، من أجل رفع كل أشكال الغموض المتصلة بالتأويلات والتصورات الفردية حول تحديد من هو

وثنانيتها "تسريع المسلسل الذي بدأ بالفعل والمتعلق بالقضاء على تزويج الأطفال، والطفلات خاصة، وذلك لصالح التنمية السوسيو-اقتصادية للبلاد".

وثالثتها "تشجيع النقاش العمومي وتطوير التفكير الجماعي المتعلق بمجموعة من القضايا الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالزواج، والحياة الجنسية، وتجريم العلاقات الجنسية الرضائية خارج إطار الزواج، وحول الإجهاض والإغتصاب والاعتداء الجنسي، وغيرها".

ورابعتها "اعتماد استراتيجية شمولية تهدف في المستقبل المنظور إلى القضاء على الممارسة المتعلقة بتزويج الأطفال "الشرعي" وغير الموثق".

وفي سياق آخر أوصى المجلس بضمان حق الطفل في التسجيل بالحالة المدنية، دون أي تمييز بين الأطفال المولودين في إطار الزواج وخارج العلاقة الزوجية.

وشدد على ضرورة ملاءمة قانون إثبات النسب الشرعي وقانون النسب الطبيعي، والتضمين الصريح في مدونة الأسرة، بأن تحليل الحمض النووي هو عنصر علمي من عناصر إثبات الأبوة يتعين على القاضي الاستعانة به لإثبات النسب الأبوي للطفل في حال تكرر الوالد للأبوة، وذلك حتى يتمكن جميع الأطفال من اللجوء المتساوي إلى النسب دون أي تمييز.

وشدد المجلس على المنع الصريح، وطالب بمكافحة تزويج

بالعقود المعروفة بزواج

"الكونطرا" والزواج المدبر،

ومعاقبة الضالعين في مثل

هذه العمليات، مع تقديم عرض

سنوي أمام البرلمان من طرف

القطاعات ذات الصلة عن

القطاعات ذات الصلة عن

القطاعات ذات الصلة عن

للرجال طريقة مختلفة في التعامل مع ما يشعرون به، ففي الوقت الذي تترك المرأة العنان والوقت لمشاعرها لتظهر وتخرج إلى العلن غير عابئة برأي الآخرين أو تعليقاتهم، يخشى الرجل أن يضع نفسه في موضع كهذا

يهرب الرجال من مشاعرهم ومن حزنهم ومن إحباطهم إلى الأمام، معتقدين أنها الطريقة المثلى لتجاوز الأزمات. المرأة على عكس ذلك تقف طويلا أمام مشاعرها، تتشربها وتحورها، ثم في النهاية تصرّفها في وقتها ومكانها. طريقان مختلفتان ونتاجهما ليست واحدة أيضا، فالهروب السريع إلى الأمام لا يحل المشاكل ولا ينهي الحزن وإنما يدفعه ويحوّله إلى وحش ياكلنا من الداخل، بينما التعامل العميق الهادئ مع الآلام يمنحنا فرصة لتتلاشى تدريجيا حتى تنتهي تماما.

ليس صحيحا أن الرجال أقدر وأقوى على تجاوز الحزن والألم، هم فقط أقدر على إخفائها وطمسها. يفعل الرجل ذلك لاعتقاده بأن أمورا أهم تنتظره، فهو الصياد الذي يخرج إلى الغابة ليقتل الحيوانات ويعود بالعشاء، وعليه أن يستمر في ذلك حتى وهو حزين، حتى وهو يتالم، حتى وهو يبكي وهو يرى فريسته تسقط أمامه.

## موضة

### المعطف يزهو باللون الجملي

يزهو المعطف باللون الجملي "Camel Coats" في شتاء 2020/ 2019 ليمتخ المرأة إطلالة مشرقة ومبهجة تنطق بالأناقة والفخامة. وأوضحت مجلة "ال" الألمانية أن المعطف الجملي يأتي هذا الموسم بموديلات متنوعة ليرضي كل الأنواق، مشيرة إلى أن بعض الموديلات تشتمل على حزام لتسلط الضوء على الوسط، بينما تتناقل موديلات أخرى بقصة أكبر من المقاس لتمتخ المرأة إطلالة جريئة ومتحررة تعكس تفرّد أسلوبها.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بعض الموديلات تكتفي بصف زرار واحد فقط، بينما تزدان موديلات أخرى بصفين من الأزرار. ويعد المعطف الفرو من الموديلات الرائجة بقوة هذا الشتاء؛ حيث إنه يمنح المرأة إطلالة وثيرة.

كما يزدان المعطف بالكاروه والأهداب في شتاء 2020/ 2019؛ حيث تالقت به عارضات أزياء الماركات العالمية مثل Christian Dior و Chanel و Thom Browne.

وأوضحت "ال" أن المعطف المزّان بالكاروه والأهداب يمنح المرأة إطلالة منقررة تجمع بين المظهر الكلاسيكي الأنيق والطابع المتحرر الجريء على غرار الغرب الأميركي المتوحش.

وأضافت أن المعطف المزّان بالكاروه والأهداب يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق.

